غالبا وصار في حكم الملتبس من حيث كانت كلمة الحرف
المنقول عنه والحرف المنقول اليه واحد واستغنى
عن همزة الوصل ولانهم لما استثقلوا الهمزتين
في اسئل اذا ابتدئ بها مع كثرتها آثروا التخفيف
بنقل حركة الهمزة الى السين فلو بقّوا همزة الوصل
لكانوا كانهم جمعوا بين همزتين لان الهمزة التي نقلت
حركتها في حكم الموجود واما اُقْوُلْ فوجهه
اعلال الواو بنقل حركتها الى ما قبلها فصار تحريكها واجبا
بخلاف الحمد فان نقل الحركة فيه من كلمة الى كلمة اخرى
مع انه غير لازم ولا غالب واورد عليه الامر من
جاء ورؤف لانك تقول اجاء روا رؤف فاذا
نقلت حركة الهمزة وحذفتها اجاز ابقاء همزة الوصل
نحو أَجُو وأَرْف وحذفها نحو جر ورف وجوابه
ان كسرتها مستعمل فيها منتقضة وهي العلة فيها
والهمزتان لما فرغ من الهمزة المتحركة في
الكلمة شرع في بيان الهمزتين فاما ان تكونا في كلمة واحدة
او في كلمتين فان كانتا في كلمة واحدة فالثانية اما ان تكون

ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة وجب قلبها حرفا
من جنس حركة ما قبلها كراهة لاجتماع الهمزتين
مع عسر النطق بالثانية ساكنة واصل آدم أأدم
بهمزتين الاولى زائدة والثانية فاء الكلمة فقلبت
الفا وجوبا لسكونها وانفتاح ما قبلها ووزنه
افعل ولا يجوز ان يقال الاولى فاء الكلمة والثانية
زائدة لوجهين الاول انه يكثر زيادتها اولا وقلّت
حشوا والحمل على الاكثر اولى والثاني انه لو كان
كذلك لكان وزنه فاعلا كشامل فيجب ان ينصرف
فلما لم ينصرف دل على انه افعل ومن هذا علم انه لا
يجوز ان يكون على فاعل كخاتم فان يكون الالف زائدة غير
منقلبة عن الهمزة لانه يجب صرفه اعلم ان هذا الكلام
مبني على ان آدم لفظ عربي وقد انكر الزمخشري
رحمه الله ذلك حيث ذكر في الكشاف ان اشتقاقهم
آدم من الادمة ومن اديم الارض نحو اشتقاقهم
يعقوب من العقب وادريس من الدرس وابليس
من الابلاس وما آدم الا اسم عجمي واقرب امره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)